

الباب الثالث عشر

في ضروب من الألوان والآثار

obeikandi.com

## ١ - فصل

## في ترتيب البياض

أَبْيَضُ ~ ثم يَقْقُ ~ ثم لَهَقُ ~ ثم وَاصِحُ ~ ثم نَاصِعُ ~ ثم هِجَانُ ~  
وَخَالِصُ .

## ٢ - فصل

في تقسيم البياض واللغات فيه عن كثير  
مما يوصف به مع اختيار أشهر الألفاظ وأسهلها

رَجُلٌ أَزْهَرُ ~ امرأةٌ رُغْبُوبَةٌ<sup>(١)</sup> ~ شَرٌّ أَشْمَطُ<sup>(٢)</sup> ~ فَرَسٌ أَشْهَبُ<sup>(٣)</sup> ~ بَعِيرٌ  
أَعْيَسُ<sup>(٤)</sup> ~ ثَوْرٌ لَهَقٌ ~ بَقْرَةٌ لِيَاحٌ<sup>(٥)</sup> ~ جِمَارٌ أَقْمَرُ ~ كَبْشٌ أَمْلَحُ ~ ظَبْيٌ  
أَدَمٌ ~ ثَوْبٌ أَبْيَضُ ~ فِضَّةٌ يَقْقُ ~ خُبْزٌ حَوَارَى ~ عِنَبٌ مُلَاجِيٌّ ~ عَسَلٌ  
مَاذِيٌّ ~ ماءٌ صَافٍ ~ وفي كتاب «تهذيب اللغة»<sup>(٦)</sup> ماءٌ خَالِصٌ : أي: أَبْيَضُ ~  
وَتَوْبٌ خَالِصٌ، كذلك.

## ٣ - فصل

## في تفصيل البياض

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَبْيَضَ بِياضاً لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَلَيْسَ بِنَيِّرٍ، وَلَكِنَّهُ

(١) الرغبوبة: هي المرأة الفضة الطويلة البيضاء الحلوة الناعمة.

(٢) الأشمط هو الذي اختلط شعره بسواده.

(٣) الأشهب ذو الشعر الأسود المختلط بالبياض.

(٤) الأعيس هو الذي خالط بياضه شقرة.

(٥) اللهق هو البياض الشديد في كل شيء وكذا اللياح.

(٦) من معجمات اللغة المشهورة صنفه الأزهري واعتمده ابن منظور لوضع اللسان.

كَلَوْنِ الْجَصِّ، فهو أَمْهَقٌ ~ فإذا كان أبيضاً مَحْمُوداً يُخَالِطُهُ أَدْنَى صُفْرَةٍ،  
كَلَوْنِ الْقَمَرِ وَالذَّرِّ، فهو أَزْهَرُ ~ وفي حَدِيثِ أَنَسٍ<sup>(١)</sup> فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، «كَانَ  
أَزْهَرَ وَلَمْ يَكُنْ أَمْهَقاً»<sup>(٢)</sup> ~ فَإِنْ عَلَنَتْهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ، حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ، فَهُوَ  
أَقْهَبُ وَأَقْهَدُ ~ فَإِنْ عَلَنَتْهُ غُبْرَةٌ فَهُوَ أَغْفَرُ وَأَغْفَرُ.

#### ٤ - فصل

#### في بياض أشياء مختلفة

السَّحْلُ، الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ (عن أبي عمرو) ~ النَّقَا، الرَّمْلُ الْأَبْيَضُ (عن  
الليث) الصَّبِيرُ، السَّحَابُ الْأَبْيَضُ (عن الأصمعي). الوَتِيرُ، الوَرْدُ الْأَبْيَضُ (عن  
ثعلب، عن ابن الأعرابي) ~ القَشْمُ، البُسْرُ الْأَبْيَضُ، الذي يُؤَكَلُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ  
وهو حُلْوٌ ~ الحَوْعُ، الجَبَلُ الْأَبْيَضُ (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) ~ الرِّيمُ،  
الظَّنْبِيُّ الْأَبْيَضُ ~ اليرْمَعُ، الحَجَرُ الْأَبْيَضُ ~ النُّورُ، الزَّهْرُ الْأَبْيَضُ ~ القَضِيمُ،  
الجلْدُ الْأَبْيَضُ. (عن أبي عبيدة) وَأَنشُدُ لِلنَّابِغَةِ<sup>(٣)</sup> [من الطويل]:  
كَأَنَّ مَجْرَّ الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ<sup>(٤)</sup>

#### ٥ - فصل

#### يناسبه

الْوَضْحُ، بياضُ الغُرَّةِ، والتَّحْجِيلُ وَالذَّرْهَمُ وَالْبَرَصُ ~ البَهَقُ، بياضٌ يَعْتَرِي  
الجِلْدَ، يُخَالِفُ لَوْنَهُ وَلَيْسَ مِنَ الْبَرَصِ ~ الكَوْكَبُ<sup>(٥)</sup>، بياضٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ،  
ذَهَبَ الْبَصْرُ لَهُ أَوْ لَمْ يَذْهَبْ (عن أبي زيد) ~ القُرْحَةُ، بياضٌ فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ ~

(١) أنس بن مالك: صحابي جليل ومن رواتهم المشهورين في الحديث عُمر طويلاً ما يقرب من  
قرن توفي عام ٩٣ هـ.

(٢) الحديث في مسلم برقم ٢٣٣٠ وصحيح ابن حبان برقم ٦٣١٠ وطبقات ابن سعد ١/١٣١  
وسنن الدارمي ١/٣١ ومسنند أحمد ٣/٢٢٨.

(٣) هو زياد بن معاوية، وكان من أحسن الشعراء الجاهليين في عصره ديباجة وليس في شعره  
تكلف لذلك سمي النابغة وهو من شعراء الطبقة الأولى مات سنة ١٨ ق. هـ.

(٤) يصف الشاعر الرياح التي تهب على النقري فتعفيه أي تمصوه.

(٥) في بعض النسخ: «المكوكب» وهذا تصحيف.

السَّفَرُ، بِيَاضُ النَّهَارِ ~ المُلْحَةُ بِيَاضُ المِلْحِ ~ الفُؤْفُ، البِيَاضُ الَّذِي فِي أَظْفَارِ  
الأحداث ~ الهِجَانَةُ أَحْسَنُ البِيَاضِ فِي الرِّجَالِ والنِّسَاءِ وَالإِبِلِ.

## ٦ - فصل

### في ترتيب البياض في جبهة الفرس ووجهه

إِذَا كَانَ البِيَاضُ فِي جَبْهَتِهِ، قَدَرَ الدَّرْهَمَ، فَهُوَ القُرْحَةُ ~ فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ  
العُرَّةُ ~ فَإِنْ سَالَتْ وَدَقَّتْ وَلَمْ تُجَاوِزِ العَيْنَيْنِ، فَهِيَ العَضْفُورُ ~ فَإِنْ جَلَلَتْ  
الحَيْشُومَ وَلَمْ تَبْلُغِ الجَحْفَلَةَ<sup>(١)</sup>، فَهِيَ شِمْرَاخٌ ~ فَإِنْ مَلَأَتِ الجَبْهَةَ وَلَمْ تَبْلُغِ العَيْنَيْنِ،  
فَهِيَ الشَّادِخَةُ ~ فَإِنْ أَحَدَتْ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يُنْظَرُ فِي سَوَادٍ، قِيلَ لَهُ مُبْرَقِعٌ ~  
فَإِنْ رَجَعَتْ عُرَّتُهُ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ وَجْهِهِ إِلَى أَحَدِ الحَدَّيْنِ، فَهُوَ لَطِيمٌ ~ فَإِنْ فَشَتْ  
حَتَّى تَأْخُذَ العَيْنَيْنِ، فَتَبْيِضُ أَشْفَارُهُمَا<sup>(٢)</sup> فَهُوَ مُعْرَبٌ ~ فَإِنْ كَانَ بِجَحْفَلَتِهِ العُلْيَا  
بِيَاضٌ، فَهُوَ أَرْثَمٌ ~ فَإِنْ كَانَ بِالسُّفْلَى فَهُوَ أَلْمَطُ.

## ٧ - فصل

### في بياض سائر أعضائه

(عن الأئمة)

إِذَا كَانَ أبيضَ الرَّأْسِ وَالعُنُقِ، فَهُوَ أَدْرَعُ ~ فَإِنْ كَانَ أبيضَ أَعْلَى الرَّأْسِ، فَهُوَ  
أَضْعُ ~ فَإِنْ كَانَ أبيضَ القَفَا، فَهُوَ أَقْنَفُ ~ فَإِنْ كَانَ أبيضَ الرَّأْسِ كُلِّهِ، فَهُوَ  
أَغْسَى وَأَرْحَمُ ~ فَإِنْ كَانَ أبيضَ النَّاصِيَةِ كُلِّهَا، فَهُوَ أَسْعَفُ ~ فَإِنْ كَانَ أبيضَ  
الظَّهْرِ، فَهُوَ أَرْحَلُ ~ فَإِنْ كَانَ أبيضَ العَجْزِ، فَهُوَ آزْرُ ~ فَإِنْ كَانَ أبيضَ الجَنْبِ أَوْ  
الجَنْبَيْنِ، فَهُوَ أَخْصَفُ ~ فَإِنْ كَانَ أبيضَ البَطْنِ، فَهُوَ أَنْبَطُ ~ فَإِنْ كَانَتْ قَوَائِمُهُ  
الأَرْبَعُ بِيَضًا، يَبْلُغُ البِيَاضُ مِنْهَا ثُلُثَ الوِطِيفِ<sup>(٣)</sup> أَوْ نِصْفَهُ، أَوْ ثُلُثَيْهِ وَلَا يَبْلُغُ  
الرُّكْبَتَيْنِ، فَهُوَ مُحَجَّلٌ ~ فَإِنْ أَصَابَ البِيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ حَقْوَيْهِ وَمَعَابِنَهُ وَمَرَجِعَ

(١) الجحفلة: كالشفة للإنسان، وهي لذوات الحافر من البغال والخيول والحمير.

(٢) الأشفار: جمع شفر وهو حرف كل شيء.

(٣) الوطيف: هو مستدق الساق والذراع من الخيل والإبل.

مِرْفَقِيهِ، فهو أَبْلَقُ ~ وقد قيل: إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَا لَوْنَيْنِ، كُلُّ مِنْهُمَا مُتَمَيِّزٌ عَلَى جِدَّةٍ، وَزَادَ بَيَاضُهُ عَلَى التَّحْجِيلِ وَالْعُرَّةِ وَالشَّعْلِ، فهو أَبْلَقُ ~ فَإِذَا كَانَتْ بُلْقَتُهُ فِي اسْتِطَالَةٍ، فهو مُوَلَّعٌ؛ فَإِنْ بَلَغَ الْبَيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رُكْبَةَ الْيَدِ وَعُرْقُوبَ<sup>(١)</sup> الرَّجْلِ، فهو مُجَبَّبٌ ~ فَإِنْ تَجَاوَزَ الْبَيَاضُ إِلَى الْعَضْدَيْنِ<sup>(٢)</sup> أَوْ الْفَخِذَيْنِ، فهو أَبْلَقُ مُسْرُولٌ ~ فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ، فهو أَعْصَمُ ~ فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى، قيلَ: أَعْصَمُ الْيُمْنَى أَوْ الْيُسْرَى ~ فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ فِي يَدَيْهِ إِلَى مِرْفَقِيهِ دُونَ الرَّجْلَيْنِ، فهو أَقْفَرُ وَأَرْفَقُ ~ فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِرِجْلَيْهِ دُونَ الْيَدِ، فهو مُحَجَّلُ الرَّجْلِ الْيُمْنَى أَوْ الْيُسْرَى ~ فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ مُتَجَاوِزًا لِلْأَرْسَاقِ<sup>(٣)</sup>، فِي ثَلَاثِ قَوَائِمِ دُونَ رِجْلٍ، أَوْ دُونَ يَدٍ، فهو مُحَجَّلُ ثَلَاثِ، مُطْلَقُ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ ~ فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِرِجْلٍ وَاحِدَةٍ فهو أَرْجَلُ ~ فَإِنْ لَمْ يُسْتَدِرِ الْبَيَاضُ وَكَانَ فِي مَآخِرِ أَرْسَاقِ رِجْلَيْهِ أَوْ يَدَيْهِ، فهو مُنْعَلُ رِجْلٍ كَذَا، أَوْ يَدٍ كَذَا، أَوْ الْيَدَيْنِ أَوْ الرَّجْلَيْنِ ~ فَإِنْ كَانَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ فِي يَدٍ وَرِجْلٍ مِنْ خِلَافٍ، فَذَلِكَ الشَّكْلُ وَهُوَ مَكْرُوهٌ ~ فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الثَّنَنِ، وَهِيَ الشُّعُورُ الْمُسَبَّلَةُ فِي مَآخِرِ الْوَطِيفِ عَلَى الرَّسْغِ، فهو أَكْسَعُ ~ فَإِنْ أَيْبَضَّتِ الثَّنَنُ كُلُّهَا، وَلَمْ تَتَّصِلْ بِبَيَاضِ التَّحْجِيلِ، فهو أَصْبَعُ ~ فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الذَّنْبِ، فهو أَشْعَلُ.

## ٨ - فصل يتصل به

### في تفصيل ألوانه وشيائه<sup>(٤)</sup>

(على ما يستعمل في ديوان العرض)

إِذَا كَانَ أَسْوَدَ، فهو أَذْهَمُ ~ إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ، فهو غَيْهَبِيٌّ ~ فَإِذَا كَانَ أَبْيَضَ يُخَالِطُهُ أَدْنَى سَوَادٍ، فهو أَشْهَبُ ~ فَإِذَا نَصَعَ بَيَاضُهُ وَخُلِصَ مِنَ السَّوَادِ، فهو أَشْهَبُ

(١) العرقوب: عصب غليظ فوق عقب الإنسان.

(٢) العُضْد: ما بين المرفق إلى الكتف.

(٣) الرسغ: هو الموضع المستدق بين الحافر وموصل الوطيف من اليد أو الرجل.

(٤) الشيات: جمع شية وهي العلامة.

قِرْطَاسِيٍّ ~ فإن كان يَصْفَرُّ فهو أَشْهَبُ سَوْسِنِيٍّ ~ فإذا غَلَبَ السَّوَادُ وَقَلَّ البَيَاضُ، فهو أَحْمَرٌ ~ فإذا خَلَطَ شُهْبَتُهُ حُمْرَةً، فهو صِنَابِيٍّ ~ فإذا كانت حُمْرَتُهُ في سَوَادٍ، فهو كُمَيْتٌ ~ فإذا كان أَحْمَرٌ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ، فهو أَشْقَرٌ ~ فإذا كان بين الأَشْقَرِ وَالْكُمَيْتِ، فهو وَرْدٌ ~ فإذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ فهو أَشْقَرٌ مُدْمَى ~ فإذا كان دَيْرِجًا<sup>(١)</sup>، فهو أَخْضَرٌ ~ فإذا كان سَوَادُهُ في شُقْرَةٍ، فهو أَدْبَسٌ ~ فإذا كانت كُمْتَتُهُ بين البَيَاضِ وَالسَّوَادِ، فهو وَرْدٌ أَغْبَسٌ، وهو السَّمْنَدُ (بِالْفَارِسِيَّةِ) ~ فإذا كان بَيْنَ الدُّهْمَةِ<sup>(٢)</sup> وَالْحُضْرَةِ، فهو أَحْوَى ~ فإذا قَارَبَتْ حُمْرَتُهُ السَّوَادَ، فهو أَصْدَأُ، مَاخُوذٌ مِنْ صَدَائِ الحَدِيدِ ~ فإذا كان مُضْمَتًا<sup>(٣)</sup> لِأَشْيَةٍ بِهِ، وَلَا وَضَحَ أَيُّ لَوْنٍ كَانَ، فهو بَهِيمٌ ~ فإذا كانت بِهِ نَكْتٌ بِيضٌ وَأُخْرَى أَيُّ لَوْنٍ كَانَ، فهو أَبْرَشٌ ~ فإذا كانت بِهِ نَقْطٌ سُودٌ وَبِيضٌ، فهو أَنْمَشٌ ~ فإذا كانت بِهِ نَكْتٌ فَوْقَ البَرَشِ فهو مُدَنَّزٌ ~ فإذا كانت بِهِ بُقَعٌ تَخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ، فهو أَبْقَعُ.

## ٩ - فصل

### في ألوان الإبل

إِذَا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَةَ البَعِيرِ شَيْئًا، فهو أَحْمَرٌ، فَإِنْ خَالَطَهَا السَّوَادُ، فهو أَرْمَكٌ ~ فَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ يُخَالِطُ سَوَادَهُ بِيَاضًا، كَدُخَانِ الرِّمْتِ<sup>(٤)</sup>، فهو أَوْرَقٌ ~ فَإِنْ اشْتَدَّ سَوَادُهُ، فهو جَوْنٌ ~ فَإِنْ كَانَ أَبْيَضًا، فهو آدَمٌ ~ فَإِنْ خَالَطَتْ بِيَاضَهُ حُمْرَةً، فهو أَضْهَبٌ ~ فَإِنْ خَالَطَتْ بِيَاضَهُ شُقْرَةً فهو أَغْبَسٌ ~ فَإِنْ خَالَطَتْ حُمْرَتَهُ صُفْرَةً وَسَوَادًا، فهو أَحْوَى ~ فَإِنْ كَانَ أَحْمَرًا يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادًا، فهو أَكْلَفٌ.

(١) الديزج: فارسية معربة، معناها لون بين لونين، أي غير خالص.

(٢) الدهمة: السواد.

(٣) المصمت، من الألوان: الذي لا يخالطه لون آخر، أو هو خالص.

(٤) الرمت: شجر يشبه الفضا ترعاه الإبل له هذب طوال وله خشب وحطب، ووقوده حاء، يُستفاد من دخانه في علاج الرشح.

## ١٠ - فصل

## في ألوان الضأن والمعز وشيائتها

(عن أبي زيد)

إِذَا كَانَ فِي الشَّاةِ أَوْ الْعِزْرِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، فَهِيَ رَقْطَاءٌ، وَبَعْنَاءٌ، وَنَمْرَاءٌ ~ فَإِنْ اسْوَدَّ رَأْسُهَا فَهِيَ رَأْسَاءٌ ~ فَإِنْ ابْيَضَّ رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ جَسَدِهَا، فَهِيَ رَحْمَاءٌ ~ فَإِنْ اسْوَدَّتْ أَرْزَبَتُهَا وَذَقْنُهَا، فَهِيَ دَعْمَاءٌ ~ فَإِنْ ابْيَضَّتْ خَاصِرَتَاهَا فَهِيَ حُضْفَاءٌ ~ فَإِنْ ابْيَضَّتْ شَاكِلَتُهَا<sup>(١)</sup> فَهِيَ شَكْلَاءٌ ~ فَإِنْ ابْيَضَّتْ رِجْلَاهَا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ، فَهِيَ حَرْجَاءٌ ~ فَإِنْ ابْيَضَّتْ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فَهِيَ رَجْلَاءٌ ~ فَإِنْ ابْيَضَّتْ أَوْظِفْتُهَا، فَهِيَ حَجْلَاءٌ، وَخَدْمَاءٌ ~ فَإِنْ اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهَا كُلُّهَا، فَهِيَ رَمْلَاءٌ ~ فَإِنْ ابْيَضَّ وَسْطُهَا، فَهِيَ جَوْرَاءٌ ~ فَإِنْ ابْيَضَّ طَرْفُ ذَنْبِهَا، فَهِيَ صَبْغَاءٌ ~ فَإِنْ كَانَتْ سَوْدَاءَ مُشْرَبَةٍ حُمْرَةً، فَهِيَ صَدَاءٌ ~ فَإِنْ كَانَتْ حُمْرَتُهَا أَقْلًا، فَهِيَ دَهْسَاءٌ ~ فَإِنْ كَانَتْ بِيضَاءَ الْجَنْبِ، فَهِيَ نَبْطَاءٌ ~ فَإِنْ كَانَتْ مُوَشَّحَةً بَبْيَاضٍ، فَهِيَ وَشْحَاءٌ ~ فَإِنْ كَانَتْ بِيضَاءَ مَا حَوْلَ الْعَيْنَيْنِ، فَهِيَ عَرْمَاءٌ ~ فَإِنْ كَانَتْ بِيضَاءَ الْيَدَيْنِ، فَهِيَ عَضْمَاءٌ ~ (وَهَذَا كُلُّهُ، إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مُخَالَفَةً لِسَائِرِ الْجَسَدِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ).

## ١١ - فصل

## في ألوان الضبَاءِ

(عن الأصمعي وغيره)

إِذَا كَانَتْ بِيضًا تَعْلُوهَا عُبْرَةٌ فَهِيَ الْأُدْمُ<sup>(٢)</sup> ~ فَإِنْ كَانَتْ بِيضًا خَالِصَةً الْبَيَاضِ، فَهِيَ الْأَرْءَامُ ~ فَإِنْ كَانَتْ حُمْرًا يَعْلو حُمْرَتُهَا بَيَاضٌ، فَهِيَ الْعُقْرُ.

(١) الشاكلة: هو الجزء البادي بين العذار والأذن، وأيضاً الخاصرة.

(٢) الأدم: جمع أدماء، وهي السمواء حاراً شديداً.

## ١٢ - فصل

## في ترتيب السّواد، على التّرتيب والقياس والتّقريب

أَسْوَدُ، وَأَسْحَمُ ~ ثُمَّ جَوْنٌ وَفَاجِمٌ ~ ثُمَّ حَالِكٌ وَحَانِكٌ ~ ثُمَّ حُلْكُوكُ<sup>(١)</sup>  
وَسُحْكُوكُ ~ ثُمَّ حُدَارِيٌّ وَدَجُوجِيٌّ ~ ثُمَّ غَرِيْبٌ وَغُدَافِيٌّ.

## ١٣ - فصل

## في ترتيب سواد الإنسان

إِذَا عَلَاهُ أُذْنَى سَوَادٍ، فَهوَ أَسْمَرُ ~ فَإِنْ زَادَ سَوَادُهُ مَعَ صُفْرَةٍ تَغْلُوهُ، فَهوَ  
أَضْحَمُ ~ فَإِنْ زَادَ سَوَادُهُ عَلَى السُّمْرَةِ، فَهوَ آدَمُ ~ فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهوَ  
أَسْحَمُ ~ فَإِنْ اشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهوَ أَدْلَمُ.

## ١٤ - فصل

## في تقسيم السّواد على أشياء توصف به مع اختيار أفصح اللغات

لَيْلٌ دَجُوجِيٌّ ~ سَحَابٌ مُذْلَهَمٌ ~ شَعْرٌ فَاجِمٌ ~ فَرَسٌ أَدْهَمٌ ~ عَيْنٌ  
دَعْبَاءٌ ~ شَفَّةٌ لَعْسَاءٌ ~ نَبْتُ أُخْوَى ~ وَجْهٌ أَكْلَفٌ ~ دُخَانٌ يَحْمُومٌ.

## ١٥ - فصل

## في سواد أشياء مختلفة

الْحَايِمُ: الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ~ السَّلَابُ: الثُّوبُ الْأَسْوَدُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي  
جِدَادِهَا ~ الْوَيْنُ: الْعِنْبُ الْأَسْوَدُ (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) ~ وَأَنْشَدَ فِي  
وَصْفِ شَعْرِ امْرَأَةٍ:

كَأَنَّهُ الْوَيْنُ إِذَا يُجْنَى الْوَيْنُ

وَيُرْوَى إِذْ يُجْنَى وَيْنٌ<sup>(٢)</sup> ~ الْحَالُ: الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَرْوِيٌّ أَنَّ  
جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ ﴿مَا آتَتْكُمُ اللَّيْلُ إِلَّا اللَّيْلُ مَا آتَتْكُمْ يَدِي بَنُوآ

(١) الحلكوك: هو الأسود الفاحم.

(٢) الوين: العنب الأسود.

إِسْرَؤِيلَ ﴿ [يونس: ٩٠] أَخَذْتُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ، فَضْرَبْتُ وَجْهَهُ.

## ١٦ - فصل

### في مثله

الظَّلُّ سَوَادُ اللَّيْلِ ~ السُّخَامُ سَوَادُ الْقِدْرِ ~ السَّغْدَانَةُ وَاللَّوْعُ: السَّوَادُ الَّذِي حَوْلَ الثَّنْدِيِّ (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) ~ التَّدْسِيمُ السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ كَيْلًا تُصَيِّبُهُ الْعَيْنُ (وفي حديث عثمان<sup>(١)</sup> رضي الله عنه أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غُلَامٍ مَلِيحٍ، فَقَالَ: «دَسَّمُوا نَوْنَتَهُ» وَالنُّونَةُ حُفْرَةُ الذَّقْنِ (عن ابن الأعرابي أيضاً).

## ١٧ - فصل

### في لَوَاحِقِ السَّوَادِ

أَخْطَبُ<sup>(٢)</sup> ~ أَغْبَشُ<sup>(٣)</sup>، أَغْبَرُ، قَاتِمٌ ~ أَضْدَأُ<sup>(٤)</sup> ~ أَخْوَى<sup>(٥)</sup> ~ أَكْهَبُ<sup>(٦)</sup> ~ أَرِيدُ<sup>(٧)</sup> ~ أَغْثَرُ<sup>(٨)</sup> ~ أَذْغَمُ<sup>(٩)</sup> ~ أَظْمَنُ<sup>(١٠)</sup> ~ أَوْرَقُ<sup>(١١)</sup> ~ أَخْصَفُ.

## ١٨ - فصل

### في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه

فَرَسٌ أَبْلَقٌ ~ تَيْسٌ أَخْرَجُ ~ كَبِشٌ أَمْلَحُ ~ فَوْزٌ أَشِيهُ ~ غُرَابٌ أَبْقَعُ ~

- (١) هو الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- (٢) أخطب: أي يجمع الحمرة إلى الصفرة.
- (٣) الأغبش: هو الأبيض الذي يخالطه لون الرماد.
- (٤) هو الذي لونه من الحديد المضدأ.
- (٥) وذلك من الحوة، أي الحمرة التي خالطها سواد وصفرة.
- (٦) هو المعثر الذي خالطه السواد.
- (٧) الأريد: المعثر.
- (٨) هو ما بين الأغبش والأحمر.
- (٩) هو الذي ضرب وجهه إلى سواد وذلك للخيل خاصة.
- (١٠) هو الأسمر الذي يخالطه سواد.
- (١١) الأورق: هو الأسمر أو الأسود في غيرة.

جَبَلٌ أَبْرُقٌ ~ أبنوسٌ مُلَمَّعٌ ~ سَحَابٌ نَمِرٌ ~ أفعوانٌ أَرَقَشُ ~ دَجَاجَةٌ رَقْطَاءٌ .

### ١٩ - فصل

#### في تقسيم الحُمرة

ذَهَبٌ أَحْمَرٌ ~ فَرَسٌ أَشْقَرٌ ~ رَجُلٌ أَقْسَرُ ~ دَمٌ أَشْكَلٌ ~ لَحْمٌ شَرِيقٌ ~  
ثُوبٌ مُدَمَّى ~ مَدَامَةٌ صَهْبَاءٌ .

### ٢٠ - فصل

#### في الاستعارة

عَيْشٌ أَخْضَرٌ ~ مَوْتُ أَحْمَرٌ ~ نِعْمَةٌ بَيْضَاءٌ ~ يَوْمٌ أَسْوَدٌ ~ عَدُوٌّ أَزْرَقٌ .

### ٢١ - فصل

#### في الإشباع والتأكيد

أَسْوَدٌ حَالِكٌ ~ أَيْضٌ يَبْقَى ~ أَضْفَرٌ فَاقِعٌ ~ أَخْضَرٌ نَاصِرٌ ~ أَحْمَرٌ قَانِيٌّ .

### ٢٢ - فصل

#### في ألوانٍ متقاربة

(عن الأئمة)

الصُّهْبَةُ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى بِيَاضٍ ~ الكُهْبَةُ، صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ ~  
القُهْبَةُ، سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى خُضْرَةٍ ~ الدُّكْنَةُ، لَوْنٌ إِلَى العُبْرَةِ بَيْنَ الحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ ~  
الْكُمْدَةُ، لَوْنٌ يَبْقَى أثرُهُ وَيَزُولُ صَفَاؤُهُ (يُقَالُ: أَكْمَدَ القَصَّارُ الثُّوبَ إِذَا لَمْ يُنْقِ  
بِيَاضَهُ) ~ الشُّرْبَةُ، بِيَاضٌ مُشْرَبٌ [بِحُمْرَةٍ]<sup>(١)</sup> ~ الشُّهْبَةُ، بِيَاضٌ مُشْرَبٌ [بِأَدْنَى]<sup>(٢)</sup>  
سَوَادٍ ~ العُفْرَةُ، بِيَاضٌ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ ~ الصُّحْرَةُ، عُبْرَةٌ فِيهَا حُمْرَةٌ ~ الصُّحْمَةُ،

(١) في بعض النسخ: «حمرَةٌ» وهو الصواب .

(٢) في بعض النسخ: «أدنى» وهو الصواب .

سَوَادٌ إِلَى صُفْرَةٍ ~ الدُّبْسَةُ، بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ~ القُمْرَةُ بَيْنَ البَيَاضِ وَالْعُبْرَةِ ~  
الطُّلْسَةُ، بَيْنَ السَّوَادِ وَالْعُبْرَةِ.

## ٢٣ - فصل

### في تفصيل النقوش وترتيبها

النَّقْشُ فِي الحَائِطِ ~ الرَّقْشُ فِي القِرْطَاسِ ~ الوَشْيُ فِي الثَّوْبِ ~ الوَسْمُ  
فِي اليَدِ ~ الوَسْمُ فِي الجِلْدِ ~ الرَّشْمُ فِي الحِنْطَةِ أَوْ الشَّعِيرِ ~ الطَّبْعُ فِي  
الطِّينِ وَالشَّمْعِ ~ الأَثْرُ فِي النَّصْلِ.

## ٢٤ - فصل

### في تفصيل آثار مختلفة

النَّدْبُ أَثْرُ الجُرْحِ أَوْ البَثْرِ<sup>(١)</sup> ~ الحَدْسُ وَالْحَمْسُ أَثْرُ الظَّفْرِ ~ الكَدْحُ  
وَالجَحْسُ أَثْرُ السَّقَطَةِ وَالانْسِحَاجُ<sup>(٢)</sup> ~ الرَّسْمُ أَثْرُ الدَّارِ ~ الرُّحْلُوقَةُ (بالفاءِ  
والقافِ) أَثْرُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ مِنْ فَوْقَ إِلَى أَسْفَلُ (عَنِ اللِّيثِ) ~ الدَّوْدَاةُ أَثْرُ  
أَرْجُوْحَةِ الصِّبْيَانِ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) ~ العَلْبُ أَثْرُ الحَبْلِ فِي جَنْبِ البَعِيرِ ~  
الطَّرْقَةُ أَثْرُ الإِبِلِ إِذَا كَانَ بَعْضُهَا فِي أَثْرِ بَعْضٍ ~ العَصِيمُ أَثْرُ العَرَقِ ~ الوَمْحَةُ  
أَثْرُ الشَّمْسِ عَلَى الوَجْهِ (عَنِ ثَعْلَبٍ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) ~ الكَيُّ أَثْرُ النَّارِ ~  
الوَعَكَةُ أَثْرُ الحُمَّى ~ النَّهْكَةُ أَثْرُ المَرَضِ ~ السَّجَادَةُ أَثْرُ السُّجُودِ عَلَى  
الجَبْهَةِ ~ المَجْلُ أَثْرُ العَمَلِ فِي الكَفِّ يُعَالِجُ بِهَا الإنسانُ الشَّيْءَ، حَتَّى تَغْلُظَ  
جِلْدَتُهَا ~ السَّنَاجُ أَثْرُ دُخَانِ السَّرَاجِ عَلَى الجِدَارِ وَغَيْرِهِ ~ الأَسُّ أَنْ تَمَرَ  
النَّحْلُ، فَتَسْقُطُ مِنْهَا نَقْطٌ مِنَ العَسَلِ، فَيَسْتَدَلُّ بِذَلِكَ عَلَى مَوَاضِعِهَا (عَنِ أَبِي  
عَمْرٍو) ~ الرَّدْعُ أَثْرُ الرُّغْفَرَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الأَصْبَاغِ.

(١) البثر: خراج صفار وواحدته بثرة ويكون في الوجه والجلد عامة.

(٢) الانسحاج: هو الخدس والقشر.

## ٢٥ - فصل

## في تقسيم الآثار على اليد

(هذا فن واسع المجال. فمما رُوِيَ عن الفراء، وابن الأعرابي، واللحياني، وغيرهم من قولهم: يَدِي من كذا فَعِلَةٌ. ثم زاد الناس عليه ألفاظاً كثيرة بعضها على القياس وبعضها على التقريب. وقد كتبتُ منها ما اخترته واطماناً قلبي إليه)

تقولُ العربُ: يَدِي مِنَ اللَّحْمِ غَمْرَةٌ<sup>(١)</sup> ~ ومن الشَّحْمِ زَهْمَةٌ ~ ومن السَّمَكِ صَمْرَةٌ ~ ومن الزيت قَيْمَةٌ ~ ومن البيض زَهْكَةٌ ~ ومن الدَّهْنِ زَنْحَةٌ ~ ومن الحَلِّ حَمِطَةٌ ~ ومن العَسَلِ والنَّاطِفِ<sup>(٢)</sup> لَزَجَةٌ ~ ومن الفَاكِهَةِ لَزِقَةٌ ~ ومن الزَّرْعَفَرَانِ رَدْعَةٌ ~ ومن الطَّيْبِ عَبْقَةٌ ~ ومن الدَّمِ ضَرِجَةٌ ~ ومن المَاءِ لَثِقَةٌ ~ ومن الطَّيْنِ رَدْعَةٌ ~ ومن الحديد سَهْكَةٌ ~ ومن العَدِيرَةِ طَفِيسَةٌ ~ ومن البَوْلِ وَشِلَّةٌ ~ ومن الوَسْخِ دَرْنَةٌ ~ ومن العَمَلِ مَجَلَةٌ ~ ومن البَرْدِ صَرِدَةٌ.

## ٢٦ - فصل في التأثير

## (عن الأئمة)

صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتْهُ، إِذَا أَدْوَنَتْهُ<sup>(٣)</sup> وَأَذَتْهُ ~ صَهَدَهُ الحَرُّ وَصَحَدَهُ وَصَحَرَهُ وَصَهَرَهُ، إِذَا أَثَّرَ فِي لَوْنِهِ ~ مَحَسَّتَهُ النَّارُ وَمَهَسَّتَهُ، إِذَا أَثَّرَتْ فِيهِ وَكَادَتْ تُحْرِقُهُ ~ حَدَسَتْهُ السَّقَطَةُ وَحَمَسَتْهُ، إِذَا أَثَّرَتْ قَلِيلاً فِي جَلْدِهِ ~ وَعَكَتَهُ الحُمَّى وَنَهَكَتَهُ، إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَأَكَلَتْ لَحْمَهُ.

(١) غمرة: أي تعلق بها ريح اللحم أو دسمه، فهو غمر وهي غمرة.

(٢) الناطف: هو نوع من الحلوى يصنع من اللوز والجوز والفسق.

(٣) أدوته: إذا أضعفته وأذبلته.

## ٢٧ - فصل

## في ترتيب الخدش

(عن أبي بكر الخوارزمي، عن ابن خالويه)

الخدش والخمش ~ ثم الكدح والسحج ~ ثم الجحش ~ ثم السلخ.

## ٢٨ - فصل

## في سمات الإبل

(عن الأئمة)

الدُّمُعُ في مَجْرَى الدَّمْعِ ~ العُدْرُ في مَوَاضِعِ العِدَارِ<sup>(١)</sup> ~ العِلَاطُ في العُنُقِ  
بالعَرَضِ ~ السُّطَاعُ فيها بالطُّولِ ~ الهَنْعَةُ في مَنْحَفِصِ العُنُقِ ~ الصَّدَارُ في  
الصَّدْرِ ~ الذِّرَاعُ في الأذْرُعِ ~ اليَسْرَةُ في الفِخْذَيْنِ.

## ٢٩ - فصل

## في أشكالها

قَيْدُ الفَرَسِ، لَفْظٌ يُوَافِقُ مَعْنَاهُ ~ المُفْعَاةُ كالأفْعَى ~ المِثْفَاةُ كالأثَافِي<sup>(٢)</sup> ~  
الصَّلِيبُ والشُّجَارُكُهُمَا<sup>(٣)</sup> ~ التَّحْجِينُ سِمَةٌ مُعَوَّجَةٌ.

(١) العذار: جانب اللحية.

(٢) الأثافي: جمع أففية، وهي حجر مثل رأس الإنسان.

(٣) الشجاركهما: كالصليب والشهار، والمعنى أن كل ما كان على شكل خطين متقاطعين من خشب أو معدن.